

تاج العروس من جواهر القاموس

أَنَسٌ بِلَامٍ هُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمٍّ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزَرَجِيُّ كُنِيَّتُهُ أَبُو حَمَزَةَ خَادِمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَدُ الْمُكْثَرِينَ مِنَ الرِّوَايَةِ وَكَانَ آخِرَ الصَّحَابَةِ مَوْتًا بِالْبَصْرَةِ قَالَ شُعَيْبُ بْنُ الْحَجَّابِ : مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَقِيلَ : إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَقَالَ أَبُو زُعَيْمٍ الْكُوفِيُّ : سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ . وَمِنَ الْمُتَّفَقِ وَالْمُفْتَرَقِ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ خَمْسَةَ : اثْنَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَبُو حَمَزَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبُو أُمَيَّةَ الْكَعْبِيُّ وَالثَّلَاثُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : الْفَقِيهَ وَالرَّابِعُ كُوفِيٌّ وَالْخَامِسُ حِمَصِيٌّ . وَأَنَسَهُ إِيْنَسَاءُ : ضِدٌّ أَوْ حَشَّاهُ . وَأَنَسَ بِهِ وَأَنَسَ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَنَسَ الشَّيْءَ إِيْنَسَاءً : أَبْصَرَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " أَنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا " . وَفِي حَدِيثِ هَاجِرٍ وَإِسْمَاعِيلَ : " فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْهُ أَنَسَ شَيْئًا " أَيِ أَبْصَرَ وَرَأَى شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ . كَأَنَسَهُ تَأْنِيسًا فِيهِمَا وَبِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعَشَى : . لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْنَسُهُ ... بِاللَّيْلِ إِلَّا نَتِيمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا أَنَسَ الشَّيْءَ : عَلِمَهُ يَقَالُ : أَنَسْتُ مِنْهُ رُشْدًا أَيِ عَلِمْتُهُ وَفِي الْحَدِيثِ : " حَتَّى تُوْنَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ " أَيِ تَعْلَمَ مِنْهُ كَمَالُ الْعَقْلِ وَسَدَادُ الْفِعْلِ وَحُسْنُ التَّصَرُّفِ . أَنَسَ فَرَعًا : أَحَسَّ بِهِ وَوَجَدَهُ فِي زَفْسِهِ . أَنَسَ الصَّوْتَ : سَمِعَهُ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ يَصِفُ زَيْلَةً : .

أَنَسَتْ زَيْلَةً وَأَفْزَعَهَا الْقَنْ ... اصُّ عَمْرَاءٍ وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ وَالْمُؤْنَسَةُ كَمُكْرَمَةٍ كَمَا فِي نُسَخَتِنَا وَفِي بَعْضِهَا كَمُحَدَّثَةٍ : قَرَبَ نَصْرِيَيْنَ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْهَا لِلْقَاصِدِ إِلَى الْمَوْصِلِ بِهَا خَانُ بَنَاهُ أَحَدُ التَّجَّارِ سَنَةَ 615 وَهِيَ مَنَزَلُ الْقَوَافِلِ الْآنَ وَرُؤُسَاؤُهَا التُّرْكُمَانُ . وَالْمُؤْنَسِيَّةُ : بِالصَّعِيدِ شَرْقِيَّ النَّيْلِ نُسِبَتْ إِلَى مُؤْنَسِ الْخَادِمِ مَمْلُوكِ الْمُعْتَصِمِ أَيَّامَ الْمُقْتَدِرِ عِنْدَ قُدُومِهِ مِصْرَ لِقِتَالِ الْمَغَارِبَةِ . قُلْتُ : وَهِيَ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ أَعْمَالِ قُوصَ دُونَهَا بِيَوْمٍ وَاحِدٍ . وَيُؤْنَسُ مُثْلَ ثَلَاثَةِ النُّونِ وَيُهْمَزُ حَكَاهُ الْفَرَّاءُ : عَلِمَ نَبِيٍّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ مَتَّى عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا السَّلَامُ قَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالضَّحَّاكُ وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ وَالْأَعْمَشُ وَطَاوُوسُ وَعِيسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرَانَ وَنُبَيْحُ بْنُ الْجَرَّاحِ : يُؤْنَسُ بِكسر النُّونِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ . يَقَالُ : إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ وَاسْتَوَّحَشَ كُلُّ إِنْسِيٍّ أَيِ ذَهَبَ

تَوَدُّ شُؤَّهُ . يقال : اسْتَأْذَنَ الوَحْشِيُّ : أَحَسَّ - إِنْسِيَّ - . وقال الفَرَّاءُ :
الاسْتِئْذَانُ في كلامِ العربِ : النَّظَرُ يقال : اذْهَبْ فَاسْتَأْذِنِيسْ هل ترى أَحَدًا ؟
فيكونُ معناه : هل ترى أحداً في الدار وقال النابغةُ : .
" بذي الجَلِيلِ على مُسْتَأْذِنِيسٍ وَحَدٍ